وينبغي لمن قال انها تاتي للشرطية ان يقول وللعطف لانه قدر مكانها الفعل وإنْ ● والحق ان الفعل الذي قبلها دل على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القايل ● وان او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط

ألا بفتح الهمزة والتخفيف هي على خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقيق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا انهم هم السفهاء ألا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ● ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها ● وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو أليس الله بقادر الآية ● قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان اولياء الله ● واختها أما من مقدمات اليمين وطلايعه كقوله ● أما والذي لا يعلم الغيب غيره ● وقوله ● أما والذي ابكى واضحك والذي ● امات واحيا والذي امره الامر ●

والثاني التوبيخ والانكار كقوله ● ألا طعان ألا فرسان عادية ● ألا تجشؤكم حول التنانير ● وقوله ● ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ● وآذنت بمشيب بعده هرم ●

والثالث التمني كقوله ● ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ● فيرأب ما أثأت يد الغفلات ● ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء

والرابع الاستفهام عن النفي كقوله ● ألا اصطبار لسلمى ام لها جلد ● اذا ألاقي الذي لاقاه امثالي ● وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين ● وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا ● وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت ● اما الاول

فلانها

فلانها بمعنى اتمنى واتمنى لا خبر له ● واما الاخران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه ● وعلى هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدا وخبرا على التقديم والتاخير والجملة صفة على اللفظ ● ولا يكون مستطاع خبرا او نعتا على المحل ورجوعه مرفوع به لما بينا

والخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء ● ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية نحو ألا تحبون ان يغفر الله لكم ● ألا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله ● ألا رجلا جزاه الله خيرا ● يدل على محصلة تبيت ● والتقدير عنده ألا تروني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى ● وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير اي ألا جزى الله رجلا جزاه الله خيرا ● وألا على هذا للتنبيه وقال يونس ألا للتمني ونون الاسم للضرورة ● وقول الخليل اولى لانه لا ضرورة في اضمار الفعل بخلاف التنوين ● واضمار الخليل اولى من اضمار غيره لانه لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصد طلبه ● واما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم وان لم يقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية

إلّا بالكسر والتشديد على اربعة اوجه احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا منهم ● وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح ● ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين ● ويبعده انه لا ضمير معه في نحو ما جاءني احد الا زيد كما في اكلت الرغيف ثلثه ● وانه مخالف للمبدل منه في النفي والايجاب ● وعلى انه معطوف على المستثنى منه وإلّا حرف عطف عند الكوفيين

Copyright © King Saud University